

ANNUAL ARTS IN SCHOOLS REPORT 2006/2007

السادة أفراد مجتمع المدارس العامة،

لقد قامت مدينة نيويورك، مرة أخرى، بوضع الفنون على قائمة الأولويات في مدارسها العامة، تحت قيادة السيد/ Bloomberg، عمدة المدينة. إن الفنون تثري حياة أطفالنا وتعليمهم؛ وجميع تلاميذنا يستحقون إتاحة الفرصة لهم لخوض تجربة ثرية في تعلم الفنون.

إن إدارة المدينة تركز على الفنون، بداية من كتيب تعلم الفنون المعروف باسم "Arts Blueprint"، والذي يمثل أول منظومة واضحة بالمدينة للمعايير التي تحدد ما يتعين على التلاميذ معرفته وإتقانه في الرقص، والموسيقى، والمسرح، والفنون المرئية. وفي الصيف الماضي، قمنا ببناء المزيد في صرح التقدم الذي حققناه، وذلك بإعلاننا عن برنامج "ArtsCount"، الذي يمثل مبادرة مصممة لتوفير تحمل أكبر لمسؤولية تعليم الفنون من قبل مدارسنا.

والآن، ومع صدور التقرير السنوي الأول عن تعلم الفنون في المدارس، فقد جمعنا معلومات غير مسبقة عن برامج الفنون التي تقدمها مدارسنا، ومستويات المشاركة في الفنون على مستوى مدارس مدينتنا البالغ عددها أكثر من 1,400 مدرسة.

إن معظم البيانات جاءت مشجعة، ولكن مازال أماننا الكثير من الأشياء التي يتعين إنجازها. إن هذا التقرير أوضح لنا موقعنا الحالي كما ألقى الضوء على بعض التحديات التي نواجهها ونحن في طريقنا لتحسين تعليم الفنون الذي نقدمه لتلاميذنا. وبتخاذ هذا التقرير كمرشد لنا، سوف نتمكن من التعامل مع أوجه القصور عن طريق الدعم الموجه. كما أننا سوف نتمكن من مساعدة المدارس على توسيع إمكانياتها للوصول إلى الفنون.

إن نجاح هذا العمل سوف يعتمد على تعاوننا المستمر مع شركائنا في هذا العمل وهم: مجتمع الفنون، ومجتمع الجامعات، وأعضاء هيئات التدريس المخلصين والذين يعملون بجد في مدارسنا.

إنني أعتقد بقوة أن الفنون تمثل ركناً أساسياً في التعليم، وهذا التقرير يمثل أداة قيمة سوف تساعدنا في تقديم تعليم عالي الجودة للفنون لجميع تلاميذنا.

مع خالص التقدير والاحترام،

Joel I. Klein
المستشار، بإدارة التعليم لمدينة نيويورك

مقدمة

ويقدم التقرير السنوي حول الفنون في المدارس والذي يعد الأول من نوعه بيانات أساسية من العام الدراسي 2006-2007، وهي السنة السابقة لانطلاق برنامج (ArtsCount). وقد قامت فرقة العمل لتعليم الفنون (Arts Education Task Force)، والمتكونة من أفراد من المجتمع الفني والثقافي وقادة المدارس، بدور هام في توجيه إدارة التعليم في إعداد التقرير عن هذه البيانات. لقد حققنا الكثير غير أنه ما يزال أمامنا المزيد من العمل لضمان أن كافة التلاميذ يحصلون على التعليم الفني الذي يستحقونه. إن المعلومات التي يحتوي عليها هذا التقرير سوف تساعد إدارة التعليم على تحديد المدارس غير الحاصلة على خدمات مناسبة وإعداد أوجه دعم مستهدفة لها. كما أنها ستساعد أيضاً على التحسين النوعي والكمي لتدريس الفنون في كافة المدارس.

"نحن نطالب بتحقيق نتائج في مادتي الرياضيات واللغة الإنكليزية، ونطالب الآن بالشيء نفسه في مجال الفنون أيضاً. إننا نعطي لتعليم الفنون، بفضل برنامج (ArtsCount)، صيغة جديدة ونحمل المدارس المسؤولية عن تزويد كافة التلاميذ بتدريس الفنون الذي يحتاجونه ويستحقونه." - مستشار التعليم/ Klein

إضافة إلى هذا التقرير، فإن كل مدرسة سوف تنشر التقرير السنوي حول تعليم الفنون الخاص بها في موقعها الإلكتروني. توجد التفاصيل حول معايير المسؤولية الجديدة والخاصة بالفنون في دليل تحت عنوان (ArtsCount: A Guide for Principals) لمدراء المدارس، وهو دليل تم نشره حديثاً لدعم قادة المدارس في تنفيذهم لبرامج الفنون العالية الجودة. ويشتمل هذا الدليل على معلومات عملية، بما في ذلك متطلبات إدارة التعليم بولاية نيويورك (New York State Education Department: NYSED) لتدريس الفنون كما يوجه المدراء لخدمات الدعم والموارد لتحسين تدريس الفنون في مدارسهم. للحصول على مزيد من المعلومات، يُرجى زيارة: www.nyc.gov/schools/artseducation

"التعليم الممتاز للفنون أمر ضروري للنمو الإبداعي والفكري لتلاميذنا. يكفل برنامج "الفنون وزن هام" (ArtsCount) أن يتمكن كافة تلاميذ مدينة نيويورك من الاستفادة من الموارد الثقافية للمدينة التي لا يوجد مثيل لها وهم يشاركون في برنامج فني يُغني حياتهم." - عمدة المدينة/ Bloomberg

هذا أول تقرير سنوي حول الفنون في المدارس. وهو يغطي العام الدراسي 2006-2007 ويعطي نظرة شاملة عن حالة تعليم الفنون في المدارس العامة لمدينة نيويورك. ويمنح هذا التقرير الأساس الذي يمكننا استخدامه لوضع أهداف للتحسينات التي نُدخلها على تعليم الفنون كما يمكننا من الاستيعاب بشكل أفضل لكيفية تعزيز الإلقاء الإجمالي لتعليم الفنون.

لقد قامت قلة من المناطق التعليمية باتخاذ مبادرة تمثل هذه الجراة والتفكير التقدمي، في السعي لتحديد التحديات التي يواجهها تعليم الفنون والعمل على التغلب عليها. وهو ما يدل على أهمية تعليم الفنون بالنسبة لهذه الإدارة، وبالنسبة لتلاميذ مدينة نيويورك.

إن العمدة/ Michael R. Bloomberg ومستشار التعليم/ Joel I. Klein يعملان منذ بداية إصلاحات مبادرة "الأطفال أولاً" (Children First) على تحسين تعليم الفنون في المدارس العامة للمدينة. ففي عام 2003، قاما بإعداد مخطط التعليم والتعلم في الفنون (The Blueprint for Teaching and Learning in the Arts) بالاشتراك مع المجتمع الثقافي للمدينة. ويحدد المخطط الإطار الهيكلي للمنهج الدراسي لتعليم الفنون في الصفوف من مرحلة ما قبل الروضة إلى الصف 12 في مجالات الفنون الأربعة: الرقص، والموسيقى، والمسرح، والفنون المرئية.

في يوليو/ تموز 2007، بدأت مدينة نيويورك العمل ببرنامج (ArtsCount)، مؤكدة أهمية الفنون في التعليم الإجمالي للتلاميذ. يُحمل برنامج (ArtsCount) المدارس المسؤولية عن إلقاء تدريس عالي الجودة لتلاميذنا في الفنون. ومن خلال تقديم محددات قياسية لتقييم جودة وتوفير تدريس الفنون في مدارسنا، ومشاركة التلاميذ في برامج الفنون، فإن برنامج (ArtsCount) يمثل نظرة شاملة وشفافة لتعليم الفنون في مدينتنا.

النقاط الأساسية التي تم التوصل إليها

تقدم مدارس مدينة نيويورك للتلاميذ مجالاً واسعاً من الفرص في الفنون، حيث تقدم التدريس في الرقص، والموسيقى، والمسرح، والفنون المرئية. وبصفة عامة، تسعى مدارسنا لاستيفاء المعايير التي حددتها إدارة التعليم لولاية نيويورك (NYSED) والتفوق عليها، حسب ما هو موصوف في ملحق هذا التقرير. وتشير النقاط الأساسية التي توصلنا إليها إلى أن المدارس تتوفر على البنية الأساسية لتقديم مجموعة متنوعة من المجالات الفنية، غير أنها تلقي الضوء على الحاجة لمزيد من مشاركة التلاميذ في هذه البرامج المقدمة لهم. فيما يلي بعض النقاط الأساسية التي توصل إليها هذا التقرير.^١

المدارس الابتدائية

تسعى المدارس الابتدائية للاستجابة لمتطلبات إدارة التعليم بولاية نيويورك وتوفير المجالات الفنية الأربعة لكافة التلاميذ. عندما تستعين المدارس بتشكيلة من أفراد فريق العمل بالمدرسة ومؤسسات ثقافية وفنية لإلقاء التدريس في الفنون، فإن نسبة 98% من المدارس تكون قادرة على تقديم مجال فني واحد على الأقل، وتقدم نسبة 91% مجالين على الأقل، وتقدم نسبة 68% ثلاثة مجالات، وتقدم نسبة 38% المجالات الأربعة بأكملها.

ومع أن المدارس الابتدائية تقدم التدريس في الفنون، فلا تحصل كافة الصفوف، وبالتالي لا يحصل كافة التلاميذ على التدريس في المجالات الفنية الأربعة سنوياً حسب متطلبات إدارة التعليم لولاية نيويورك. حيث تقدم أكثر من ثلثي المدارس الابتدائية مجالاً فنياً واحداً في كل صف وتقدم نسبة 62% مجالين فنيين اثنين في كل صف. يقدم عدد قليل جداً من المدارس التدريس في كافة المجالات الفنية الأربعة كل سنة: وتشكل نسبة 4% فقط.

المدارس المتوسطة

تتوفر مجموعة متنوعة من فرص التدريس الفني في مدارسنا المتوسطة. إذ تقدم نسبة 84% من المدارس الفنون المرئية، وتقدم نسبة 69% الموسيقى؛ أما بالنسبة للرقص والمسرح، فتقدم نسبة 36% من المدارس دروساً في الرقص وتقدم نسبة 40% من المدارس دروساً في المسرح. ومع أن تدريس الفنون متوفر في الأغلبية الكبرى من مدارسنا المتوسطة، فيجب علينا تحسين مستوى مشاركة تلاميذنا. ففي مرحلة المدرسة المتوسطة، تقي نسبة 29% فقط من تلاميذنا بمتطلب الولاية الذي يدعو إلى أن يتلقى التلاميذ نصف وحدين دراسيتين من الفصول الدراسية الفنية في المرحلة بين الصف السابع والصف الثامن.^٢

المدارس الثانوية

تشهد مدينة نيويورك إنجازاً جيداً للغاية على مستوى المدارس الثانوية حيث تخرّج ما يقرب من نصف التلاميذ (46%) وقد حصلوا على ثلاث وحدات دراسية أو أكثر في الفنون. كما أن ما يقرب من 40% من مدارسنا الثانوية تقدم برنامجاً تمهيدياً مهنيًا (وهو سلسلة دراسية رئيسية^٣) في مجال واحد من المجالات الفنية أو أكثر. تحضر هذه البرامج التلاميذ للدراسة المتقدمة في الفنون وتساعد التلاميذ على التحضير للحصول على دبلومة الريجنت (Regents Diploma) بتصنيف متقدم من خلال الفنون.

معلمو الفنون

إن نسبة المدارس التي تقدم تدريساً في الرقص والمسرح صغيرة جداً أمام نسبة المدارس التي تقدم تدريساً في الفنون المرئية والموسيقى وذلك في مستوى كافة الصفوف. إذ تتوفر أكثر من 80% من مدارسنا على معلم واحد معتمد لتدريس الفنون على الأقل. ما يفوق 60% من مدارسنا تشغل معلماً واحداً على الأقل للفنون المرئية وما يقرب من نصفها يشغل على الأقل معلماً واحداً للموسيقى. وتتوفر 14% من المدارس على معلم واحد للرقص على الأقل، بينما تتوفر 14% من المدارس على معلم واحد للمسرح على الأقل.

^١ يُرجى الانتباه إلى أن كافة الإحصاءات المشار إليها في هذا التقرير تشمل فقط المدارس التي قامت بإجراء الاستبيان السنوي حول تعليم الفنون أو التي شاركت في عملية التحقق من البيانات التي أجريناها. لمزيد من المعلومات المفصلة، يُرجى الرجوع إلى فقرة الإجراءات المطبقة.

^٢ تنص متطلبات إدارة التعليم لولاية نيويورك على وجوب تلقي التلاميذ لنصف وحدة دراسية في الموسيقى ونصف وحدة دراسية في الفنون المرئية في الصفين 7 و 8. وقد طلبت إدارة التعليم لمدينة نيويورك إعفاء من ذلك حيث يستطيع التلاميذ تلقي نصف وحدة دراسية في كلي أي زوج من المجالات الفنية الأربعة.

^٣ تحدد إدارة التعليم لولاية نيويورك السلسلة الدراسية في الفنون على أنها ثلاث سنوات كاملة كحد أدنى من الفصول الدراسية المتسلسلة والتمهيدية في إحدى المجالات الفنية. ويجب أن تمكن هذه الفصول من تجميع وحدات "كريدت" في الفنون تتمثل في ثلاث وحدات دراسية كحد أدنى (ما يقابل ستة وحدات "كريدت" في مدينة نيويورك).

■ المجتمع الفني والثقافي

يتم إغناء برامج الفنون بمدارسنا بفضل الشراكة مع المجتمعات الفنية والثقافية المزدهرة بمدينة نيويورك . إذ تعمل نسبة ثمانين في المائة من مدارسنا مع واحدة من المنظمات الفنية والثقافية أو أكثر، وتقوم مجموعة من 343 منظمة من المنظمات الفنية والثقافية بتقديم خدمات للمدارس .